

أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية لتحسين المعلومات المحاسبية دراسة حالة: المديرية الجهوية للخدمات الإجتماعية سوناطراك بسكرة

The importance of expanding accounting disclosure of social responsibility to improve accounting information

- Case Study of the regional Directorate of Social Services Sonatrach in BISKRA –

عوينات فريد

التمويل، جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر

a.farid26@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2024/12/15

مازري الياس*

التمويل، جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر

mazri.ilyes@univ-ouargla.dz

تاريخ القبول للنشر: 2024/12/03

تاريخ الاستلام: 2024/11/24

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية، دراسة حالة "المديرية الجهوية للخدمات الإجتماعية سوناطراك ناحية بسكرة" التي تضم 15 فرع حيث تم إستخدام البيانات الخاصة بالتقارير السنوية لهئية الخدمات الإجتماعية وذلك بالإعتماد على تحليل البيانات وكذا مقابلة مع مسؤول مصلحة المالية والمحاسبة.

حيث خلصة هذه الدراسة الى أن إدخال محاسبة المسؤولية الإجتماعية في قوائم مالية ذات طابع إقتصادي وإجتماعي زاد من جودة المعلومات المحاسبية واعطى مخرجات ذات مصداقية، كما نوصي بضرورة إصدار قوانين وتشريعات تلزم الشركات الجزائرية بالتوسع في الإفصاح المحاسبي، ليصبح إفصاحا شاملا وإلزاميا لمواجهة التحديات والمشاكل المحاسبية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: التوسع في الإفصاح المحاسبي، الموثوقية، المعلومات المحاسبية، محاسبة المسؤولية الإجتماعية،

تصنيفات JEL: H83، M41.

Abstract :

This study aimed to determine the extent of the importance of expanding accounting disclosure of social responsibility to improve the quality of accounting information. A case study of the Regional Directorate of Social Services Sonatrach in the Biskra region, which includes 16 branches, where data from the annual reports of the Social Services Authority was used, based on data analysis as well as an interview. With the official of the Finance and Accounting Department.

The conclusion of this study is that introducing social responsibility accounting into financial statements of an economic and social nature increased the quality of accounting information and gave credible outputs. We also recommend the necessity of issuing laws and legislation requiring Algerian companies to expand accounting disclosure, so that it becomes comprehensive and mandatory disclosure to confront contemporary accounting challenges and problems.

Keywords: Expanding accounting disclosure, reliability, accounting information, social responsibility accounting

Jel Classification Codes: H83 ،M41.

* المؤلف المراسل.

أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومات المحاسبية دراسة حالة: المديرية الجهوية للخدمات الاجتماعية سوناطراك بسكرة

1. مقدمة:

تعرضت العديد من الشركات العالمية الكبرى لفضائح تسييرية أدت الى إفلاسها، بسبب تصريحات وممارسات غير قانونية قامت بها، لهذا توجب عليهم وضع نظام مالي جديد من متطلباته إمداد المهتمين بأهم المعلومات المالية الموثوق فيها وذلك بصياغة معايير محاسبية تحت قوانين وتشريعات مستمدة من مبادئ، قواعد وأسس تعطي صورة شفافة ومعبرة عن الوضعية المالية وذلك عن طريق مبدأ الإفصاح المحاسبي، فأصبح هذا الأخير يحظى بأهمية كبيرة من طرف مستخدمي التقارير المالية، فبالرغم من التطورات في البيئة الاقتصادية واتساع الأسواق المالية، الا ان هناك الكثير من المعلومات المحاسبية التي تهم المستثمرين غير متاحة كونها تمثل الحد الأدنى الواجب الإفصاح عنها، اذ لم يعد يحقق اكتفاء لاصحاب القرارات لمواجهة مخاطر الإستثمارات واهداف التنمية المستدامة، المسؤولية الاجتماعية والتأثيرات البيئية لأنشطة الشركة والتي بدورها خلقت لنا العديد من المشاكل المحاسبية المعاصرة التي تصادمت مع المحاسبية الجديدة.

فقد أصبح هناك إجماع بضرورة إيجاد منبر لحل الزيادة وإختلاف المتطلبات في ظل تعدد فئات مستخدمي المعلومات المحاسبية، فجاء منهج التوسع في الإفصاح المحاسبي كحل لمشكلة عدم إمكانية تحديد هذه الإحتياجات، فهو حافظ الى تحقيق منافع اقتصادية توفر معلومات إستراتيجية مستقبلية وخطط التطور والتنبؤات المستقبلية. فالتوسع في الإفصاح المحاسبي له أهمية كبيرة على عدة أصعدة فهو يعزز من شفافية وجودة المعلومات المحاسبية زيادة الاستثمارات، حوكمة الشركات، تلبية المتطلبات القانونية، تقدير المخاطر، من أجل إعطاء صورة إيجابية عن المؤسسة.

ومن أهم تأثيرات التوسع في الإفصاح المحاسبي المدخل الإجتماعي الذي أثر على الفكر المحاسبي التقليدي حيث ظهرت لنا محاسبة المسؤولية الاجتماعية كحتمية ومطلب للحوكمة المستدامة وإعطاء فكر جديد للمؤسسات لتلبية التوجهات المستقبلية والعمل على تحسين جودة المعلومات المحاسبية، بالرغم من هذا فهي لا تحظى بالقبول حيث ترفض العديد من المؤسسات الإلتزام بإعداد تقارير مالية ومحاسبية ذات صبغة إجتماعية.

1.1. إشكالية الدراسة

لمعرفة أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومات المحاسبية تم صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي: كيف تساهم أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومات المحاسبية بالمديرية الجهوية للخدمات الاجتماعية سوناطراك بسكرة؟
ينبثق عن الإشكالية الرئيسية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أهمية التوسع في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية؟.
- هل تتبنى المديرية الجهوية للخدمات الاجتماعية لسوناطراك بسكرة، التوسع في الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومات المحاسبية؟.
- هل التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المنافع الاجتماعية وتكاليفها يجعل المعلومات المحاسبية أكثر مصداقية وملائمة؟.

2.1. فرضيات الدراسة:

- للإجابة على إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية تمت صياغة الفرضيات التالية:
- يعتبر التوسع في الإفصاح المحاسبي عن التكاليف الإجتماعية من الأساليب المحاسبية التي تساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.
 - تحسين جودة المعلومات المحاسبية للمسؤولية الإجتماعية من أولويات المديرية الجهوية للخدمات الإجتماعية لسوناطراك.
 - تساهم محاسبة المسؤولية الإجتماعية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال الخصائص النوعية الأساسية والخصائص النوعية الثانوية (الموثوقية، الملاءمة، القابلية للفهم، القابلية للمقارنة...).

3.1. أهداف الدراسة

يعد التوسع في الإفصاح من أهم المتطلبات المحاسبية ذات الفكر الاستباقي للمستقبل والتي تساعد المستثمرين في اتخاذ القرارات والتنبؤ تزامنا مع المشاكل المحاسبية المعاصرة كمحاسبة المسؤولية الإجتماعية فتمثلت أهداف الدراسة فيما يلي:

- معرفة أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عند تطبيق محاسبة المسؤولية الإجتماعية لتحسين المعلومات المحاسبية.
- التوسع والتعرف على مبادئ ونطاق ثقافة محاسبة المسؤولية الإجتماعية.
- عرض واقع وتقييم إعتمادها في المؤسسة الاقتصادية محل الدراسة مديرية الخدمات الإجتماعية سوناطراك بسكرة.

4.1. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بإعتبارها موضوع يتضمن المشاكل المحاسبية المعاصرة التي لقيت إهتمام الأكاديميين وأصحاب القرار والمجتمع في وقت أصبحت المؤسسات الاقتصادية الجزائرية مطالبة لزوما بمواكبة التوسع في الإفصاح المحاسبي لرفع مستوى المسؤولية الإجتماعية وإدراجها في المعلومات المحاسبية لتحسينها.

5.1. منهجية الدراسة

إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، وكذا اتباع منهج دراسة الحالة من خلال تشخيص المديرية الإجتماعية لسوناطراك بسكرة وتحليل النتائج المتوصل إليها.

2. المحور الأول: التوسع في الإفصاح المحاسبي

1.2. الإفصاح المحاسبي

- تم الوصول الى العديد من التعاريف الخاصة بالإفصاح المحاسبي باختلاف وجهات نظر الباحثين نذكر منها:
- ❖ تعريف "عرض المعلومات المحاسبية الى المهتمين في شكل قوائم تختلف باختلاف المنفعة المرجوة منها وتتأثر باختلاف المستوى المعرفي والثقافي للمستفيدين مع المعرفة بحقيقة الظروف الاقتصادية." (القاضي وحمدان، 2008، صفحة 200)
 - ❖ تعريف "شمول التقارير المالية والمحاسبية على كل المعلومات اللازمة، بدورها تقدم لمستخدمي هذه المعلومات، صورة صحيحة وموثوق فيها عن الجانب المحاسبي للمؤسسة." (الشيرازي، 1990، صفحة 322)
 - ❖ تعريف "تقديم المعلومات المالية المهمة والمؤثرة الى المستخدمين بشكل صحيح وملائم لمساعدتهم في اتخاذ القرارات." (الجميلي والججاوي، 2017، صفحة 15)

أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية لتحسين المعلومات المحاسبية دراسة حالة: المديرية الجهوية للخدمات الإجتماعية سوناطراك بسكرة

2.2. أهمية الإفصاح المحاسبي

للإفصاح عن المعلومات المحاسبية أهمية كبيرة تتمثل في: (شناي، 2016، صفحة 134)

- ❖ زيادة ثقة المتعاملين مع الشركة بالدقة التي توفرها في المعلومات المعروضة والقدرة على توفير مصادر تمويل جيدة؛
- ❖ عرض إدارة المؤسسة للمعلومات على باقي الأطراف يساهم في تخفيض مشاكل عدم تماثل المعلومات المفصح عنها؛
- ❖ يساعد مستخدمي المعلومات على الإستعمال الأمثل للموارد الاقتصادية خلال اتخاذ القرارات المناسبة؛
- ❖ يوفر المعلومات التي تفيد الأطراف المهتمة من أجل اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة؛
- ❖ توفير المعلومات للأزمة لتقييم أداء الإدارة وقدرتها على التحكم بكفاءة في أداؤها حاضرا ومستقبلا.

2.3. التوسع في الإفصاح المحاسبي

تعد نظرية التوسع في الإفصاح المحاسبي من أهم الحلول المحاسبية للبحث على الزيادة في الشفافية التي أصبحت رائدة، ذات منظور وفكر للمستقبل يساعد على مواجهة مخاطر الإستثمارات، عكس النظرية التقليدية للإفصاح المحاسبي مع مراعاة الخصائص النوعية الأساسية والمساعدة للمعلومات، حيث جاء فكر بيد فورد (BedFord) للتوسع في الإفصاح المحاسبي كمنطلق في ظهور وانتشار هذا الأخير، والذي أعتبر كأداة لتعزيز الموثوقية في المعلومات، فطبيعة ونوع المعلومات المحاسبية التي يجب الإفصاح عنها لتفادي القيود والتحديات تخضع لخاصية الملاءمة، باعتبارها المعيار الرئيسي الذي يتمحور حوله معيار الإفصاح، حيث يهدف الى توفير رؤية شاملة عن الأداء المالي والتشغيلي، كما أعتبرت كل من المعلومات الغير تقليدية مثل محاسبة التنبؤات والتوقعات، محاسبة الموارد البشرية والمحاسبة الإجتماعية كتوسع في الإفصاح المحاسبي فعرف كما يلي:

- ❖ تعريف "زيادة في عرض المعلومات ذات قيمة داخل القوائم المالية المقدمة للاستخدام العام مع مراعاة الخصائص النوعية المحاسبية." (ابو طالب، 2005، صفحة 41)
- ❖ تعريف " الإفصاح عن المعلومات المحاسبية النوعية والكمية، ذات صلة مباشرة بالتقارير المالية السنوية، تتسم بواقع معايير محاسبية جيدة، ومنهج إفصاح كافي بحيث يسمح التوسع في الإفصاح بالوفاء بجميع إحتياجات مستخدمي التقارير المحاسبية والمالية." (حماد، 2005، صفحة ص 730)

2.4. مميزات التوسع في الإفصاح المحاسبي: (إكرامي، 2008، صفحة 24)

يحقق التوسع في الإفصاح المحاسبي العديد من الإيجابيات أهمها:

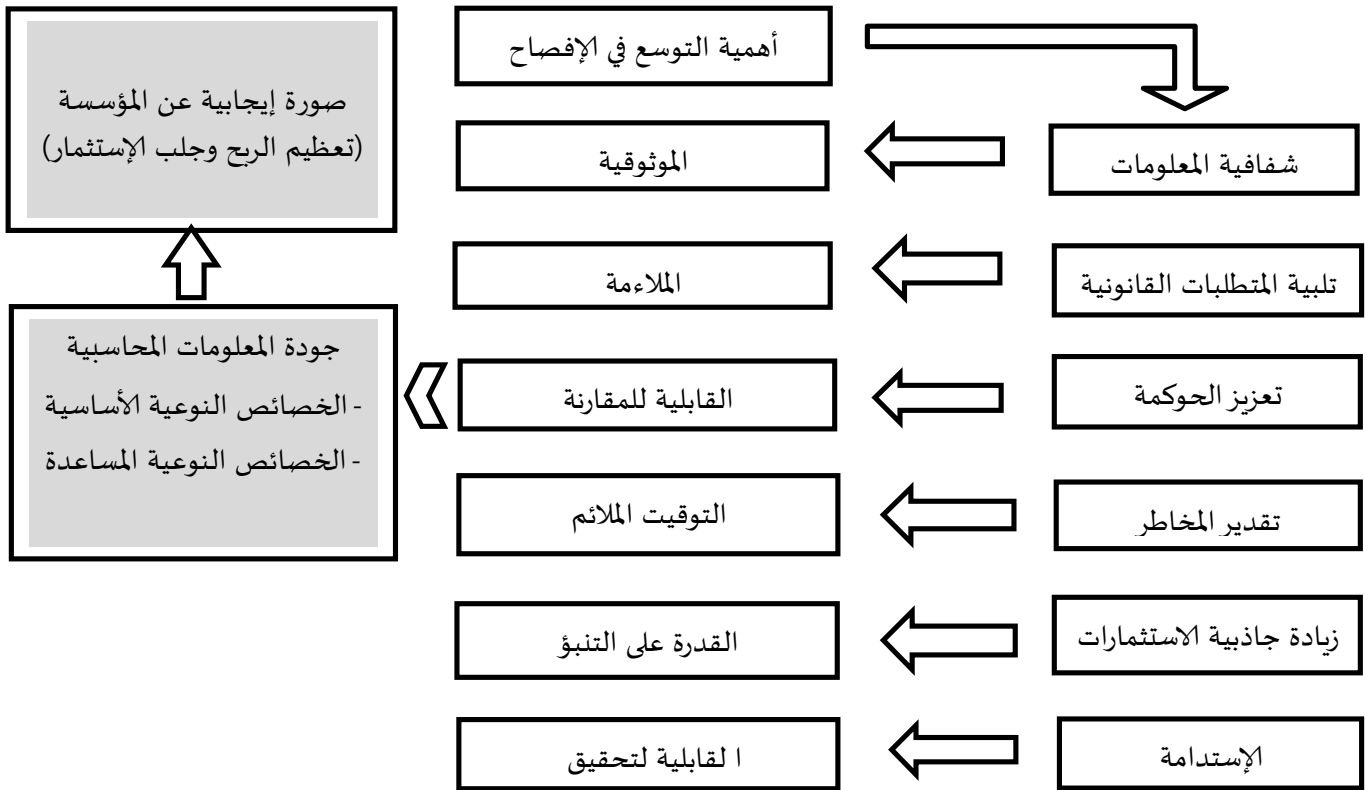
- ❖ العمل على إتاحة المعلومات بشكل مستمر مما يساهم في تحقيق ملاءمة المعلومات المفصح عنها التي تقدم لمستخدميها؛
- ❖ تحقيق مبدأ الوقت المناسب ووقتيية المعلومات؛
- ❖ توفير معلومات مالية وغير مالية للمستخدمين؛
- ❖ تحقيق التغذية العكسية، بزيادة وتوفير معلومات أكثر يشعر المستثمرين بالثقة في حجم البيانات المفصح عنها.

2.5. أسباب التوسع في الإفصاح المحاسبي: (Wolk and Tearney, 1989, p. 243)

إن ظهور التوسع في الإفصاح المحاسبي كان نتيجة لعدة أسباب أهمها:

- ❖ صعوبة معرفة إحتياجات المستخدمين للمعلومات المالية والمحاسبية بشكل تام؛
- ❖ تأثير أخلاقيات مهنة المحاسبة على الفكر المحاسبي، خاصة عند عرض المعلومات المالية والمحاسبية؛

- ❖ المعلومات الإضافية الإيجابية، سوف تنعكس على الأسواق المالية من الاستثمارات، الذي ينعكس على اقتصاد الدولة؛
 - ❖ تأثيرات المشاكل المحاسبية المعاصرة، كالمدخل الإجتماعي، التقديرات ومحاسبة الموارد البشرية على الفكر المحاسبي.
- 2.6. أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي: (الشيرازي ع، 1990، الصفحات ص 416-429)
- ❖ التوسع في الإفصاح المحاسبي له أهمية كبيرة على عدة أصعدة:
 - ❖ شفافية المعلومات بتوفير معلومات واضحة ودقيقة للمستثمرين وأصحاب المصلحة، مما يعزز الثقة في البيانات المالية؛
 - ❖ تقدير المخاطر، يتيح للأدارة والمستثمرين فهم الوضع المالي والتشغيلي، مما يسهل اتخاذ قرارات استراتيجية؛
 - ❖ تعزيز الحوكمة، اذ يساهم في تحسين معاييرها، حيث يتمكن المستثمرون من تقييم الأداء بشكل أكثر دقة؛
 - ❖ تلبية المتطلبات القانونية، أي يساعد الشركات في الإمتثال للمعايير الدولية والمحلية للإفصاح المالي مما يقلل من المخاطر القانونية؛
 - ❖ زيادة جاذبية الاستثمار، أي الإفصاح الشفاف يساعد على جذب المزيد من المستثمرين حيث يشعرون بالأمان والثقة؛
 - ❖ دعم الإستدامة، وذلك بتشجيع الإفصاح عن الأبعاد البيئية والإجتماعية مما يعزز من المساءلة ويعكس التوجه نحو التنمية المستدامة.
- وعليه فان التوسع في الإفصاح المحاسبي يعزز من جودة المعلومات المحاسبية ويعكس صورة إيجابية عن المؤسسة.
- الشكل 01: أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على (الشيرازي، 1990، الصفحات 416-429).

أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومات المحاسبية دراسة حالة: المديرية الجهوية للخدمات الاجتماعية سوناطراك بسكرة

2.7. خصائص المعلومات المحاسبية

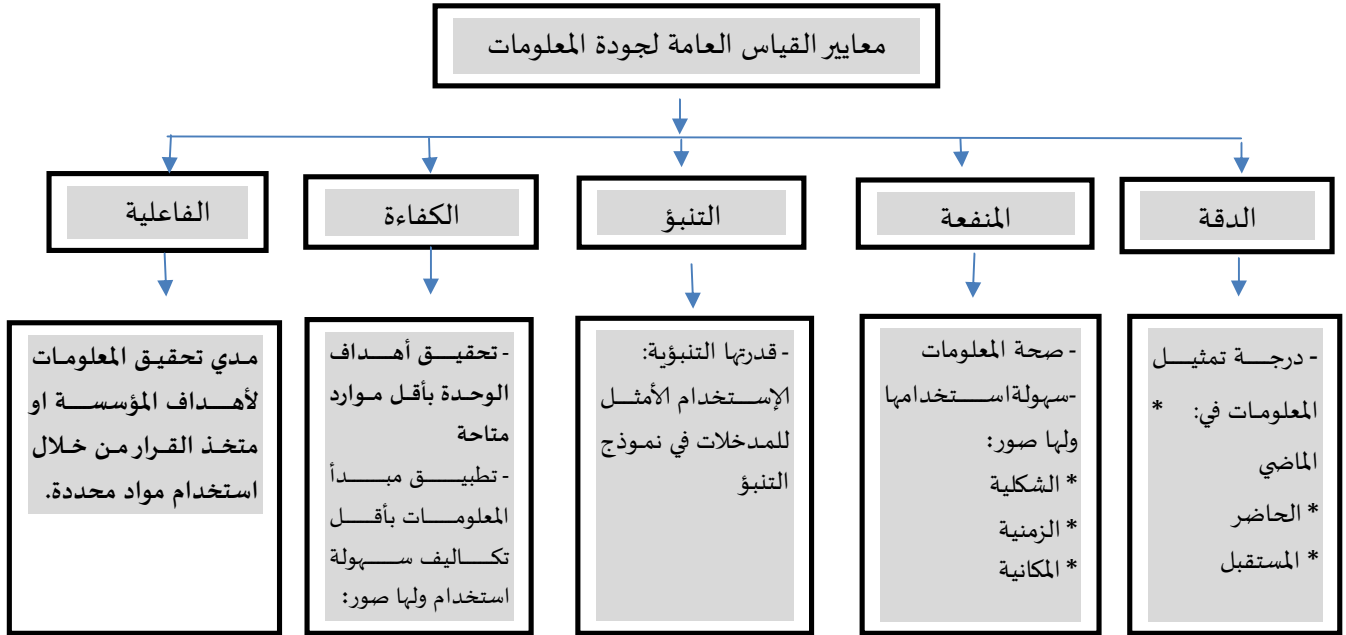
نذكر من أهم الخصائص النوعية الأساسية والمساعدة: (رضوان، 2004، صفحة 32)

- ❖ **الملاءمة:** هي أن تكون المعلومات مرتبطة ووثيقة الصلة بالقرارات التي يتم اتخاذها، حيث تؤثر في سلوك متخذي القرار الاقتصادي بالمساعدة في تقييم الأحداث الماضية الحاضرة والمستقبلية.
- ❖ **الموثوقية:** التأكد من خلو المعلومات من الأخطاء والتحيز بدرجة معقولة وأنها تمثل بصدق ما تزعم تمثيله، ويمكن الاعتماد على المعلومات المحاسبية إذا وجد متخذ القرار أنها تعكس الظروف الاقتصادية والاحداث التي تعبر عنها.
- ❖ **قابلية الفهم:** قابلية المعلومات المحاسبية للفهم من طرف المستخدمين حيث يجب ان يتوفر لديهم مستوى مناسب من المعرفة عن أعمال ونشاط المؤسسة ومعرفة بأصول المحاسبة. (Langlois, 2013, p. 19)
- ❖ **قابلية المقارنة:** تتيح لمستخدمي القوائم المالية تحديد وفهم أوجه الشبه والإختلاف بين عناصر القوائم ولكن لا ينبغي الارتباط ببند واحد بل ببندين أو أكثر. (الراوي، 1991، صفحة 110)

2.8. معايير قياس جودة المعلومات المحاسبية

من أجل الوصول الى جودة المعلومات المحاسبية يجب تحقيق بعض معايير القياس العامة نلخصها حسب الشكل الاتي:

الشكل 02: بعض معايير قياس جودة المعلومات المحاسبية



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (الحيالي صدام، 2006، صفحة 136).

3. المحور الثاني: محاسبة المسؤولية الاجتماعية

3.1. محاسبة المسؤولية الاجتماعية

بدا في الآونة الأخيرة تزايد الضغوطات على المؤسسات حول موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية، بعد ما كانت أحد المشاكل المحاسبية المعاصرة، حيث كان هناك توجيهين لتعريفها، اذ نجد ان التوجه الأول كان يعرفها من فكر محاسبي أو فكر إداري فقط، اما التوجه الثاني يهتم في تعريفه لهذا النظام بالجمع بين الفكر المحاسبي والإداري، وهذا الأخير أعتبر أكثر ملاءمة وموثوقية لواقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

وفيما يلي بعض تعريفات محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

تعريف "مجموعة القرارات والأنشطة التي تتخذها المؤسسة الى الوصول الى تحقيق الأهداف والقيم السائدة في المجتمع التي تمثل في نهاية الأمر جزء من المنافع الاقتصادية الواجب تحقيقها". (الحدراوي، 2014، صفحة 4)

عرفتها الجمعية الأمريكية للمحاسبين القانونيين "على أنها فرع من فروع المحاسبة تهدف الى تحديد نتيجة أعمال المؤسسة ومركزها المالي من الجانب الاجتماعي وذلك باعتبارها عنصر فاعلا في المجتمع يرتبط بالفئات الأخرى ضمن علاقة مستمدة من قواعد العقد الاجتماعي الذي يجمع بين مصالح الفئات". (AAA, p. 50)

تعريف "هي وسيلة لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الإدارة بالمسؤوليات الاجتماعية داخل المجتمع بشكل يمكن من تقييم أداءها الاجتماعي". (عبد الناصر وسعدون، 2006، صفحة 200)

2.3. أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية

لها أهمية كبيرة لكونها تعمل على حماية المجتمع، حيث تتحمل المؤسسات الاقتصادية مسؤوليتها الاجتماعية والمحاسبية من خلال الإفصاح عنها، في تقارير مالية يعطي للمعلومة المحاسبية نوع من المصداقية ونذكر أهمها: (مطر السوطي، 2008)

- ❖ تلعب المحاسبة الاجتماعية دورا معتبرا في تحديد التكلفة الحقيقية لنشاط المؤسسة، من خلال جعل القوائم المخصصة لتلك الأنشطة تعبر عن بنود التكاليف الحقيقية لنشاطها؛
 - ❖ إزدادت الإفصاحات عن البيانات ذات الطابع الاجتماعي من طرف المؤسسات الاقتصادية وذلك نتيجة التطورات المختلفة.
 - ❖ تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تعمق من الدور الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية المختلفة، بتحفيزها لخدمة البيئة والمحيط التي تعمل فيها ومشاركة الدولة في أعبائها. (اللؤلؤ محمد، 2009، صفحة 38)
 - ❖ أصبح المحاسب معني بمدى إلتزام المؤسسات بمسؤولياتها الاجتماعية فضلا عن توفير المعلومات الملائمة عن التكاليف والمنافع الاقتصادية التي تتحملها المؤسسة، حيث تحقق الرفاهية الاقتصادية لكل من ملاك المؤسسة والمجتمع؛
 - ❖ الإعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية لم يعد معيار تقييم الأداء للمؤسسة وتعظيم للربح بقدر ما يكون هذا الأخير يراعي الأثر الاجتماعي للمؤسسة ويوفر البيانات الملائمة عن التكاليف الجديدة.
- 3.3. مبادئ محاسبة المسؤولية الاجتماعية: (مطر، 2000، صفحة 51)

وتتلخص فيما يلي:

- ❖ تعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية أسلوب حديث لتطوير المحاسبة حيث يتطلب تطوير النظام المحاسبي من خلال الربط المباشر مع الهيكل الإداري في المؤسسة؛
- ❖ على المنشأة الإلتزام تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وتساعد الدولة للحفاظ على الجانب الاجتماعي، ويجب تقبل هذا الأخير؛
- ❖ للمجتمع الحق في الإطلاع على مدى تنفيذ الشركة لإلتزاماتها إتجاهه، تحت مبادئ وأسس متعارف عليها محاسبيا؛
- ❖ لا يمكن إعتبار الموارد الاقتصادية العامة المستفاد منها من قبل المؤسسة في نشاطاتها التشغيلية وكذا المرافق العمومية سلعا مجانية، وإنما موارد إجتماعية يجب ان تعوض المجتمع على الإستفادة منها.

أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية لتحسين المعلومات المحاسبية دراسة حالة: المديرية الجهوية للخدمات الإجتماعية سوناطراك بسكرة

3.4. أهداف محاسبة المسؤولية الإجتماعية:

يمكن ان نلخص أهدافها فيما يلي: (شعبان، 2003، الصفحات 248-250)

- ❖ توصيل هذه المعلومات ونتائجها القياسية المحاسبية الى أصحاب المصالح المستفيدة من خلال قوائم اجتماعية؛
- ❖ تقييم الأداء الإجتماعي، وتحديد ما إذا كانت استراتيجيات المؤسسات وأهدافها تتماشى والأولويات الإجتماعية من جهة ومع طموح منظمات الأفراد بتحقيق الأرباح من جهة أخرى؛
- ❖ مساعدة الأجهزة المسؤولة على التخطيط في تحديد الأنشطة الإجتماعية، التي يجب أن تحظى باهتمام أكبر من طرف الدولة؛ ومنظمات الأفراد من خلال ما يتوفر من معلومات محاسبية حيث تؤثر في نقاط القوة والضعف في مستوى المساهمات الإجتماعية للمؤسسات الاقتصادية؛
- ❖ تسهيل الرقابة على الأنشطة الإجتماعية من خلال التقارير والمعلومات المحاسبية.

4.المحور الثالث: دراسة تطبيقية

بعد التطرق في المحور الأول المتعلق بالجانب النظري للتوسع في الإفصاح المحاسبي، والمحور الثاني المتعلق بمحاسبة المسؤولية الإجتماعية، سنحاول في هذا المحور تسليط الضوء على: كيف تساهم أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي على تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المديرية الجهوية للخدمات الإجتماعية لسوناطراك بسكرة محل الدراسة، وذلك من خلال اختبار فرضيات الدراسة.

1.4. تحديد الأنشطة الإجتماعية في المديرية الجهوية للخدمات الإجتماعية سوناطراك بسكرة

إن المديرية الجهوية للخدمات الإجتماعية، مسؤولة على تقديم العديد من الخدمات الصحية الثقافية والإجتماعية لكل الوحدات المقدر ب 15 وحدة التي تتواجد في محيطها، وهي مديرية الصيانة بسكرة (DMB)، مديرية بيئر العاتر (GEM) محطة الشعبية (SCC)، محطة بركة (SCD)، محطة بومقر (SP4)، محطة الضخ عين جاسر (SCE)، محطة مسيلة (SPB) محطة جامعة (SP1)، محطة جامعة 92 (SP2)، محطة الضخ لوطاية (SP2)، محطة جبل العنق (DP)، محطة الضخ عين الناقة (SC2)، محطة الضخ راس الميعاد (SCB)، محطة الضخ السلقة (NK1)، وكذا عمال الخدمات الإجتماعية (ASL) حيث بلغ عددهم 2649 عامل نظامي، و 1441 متقاعد تابع لناحية الجهوية بسكرة.

لحساب التكاليف المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الإجتماعية يجب الإلمام بمجمل هذه التكاليف.

❖ الأداء الإجتماعي إتجاه العاملين لسوناطراك بسكرة:

- تلتزم المديرية الجهوية للخدمات الإجتماعية، بالعمل على توفير كل المتطلبات الصحية، الثقافية والإجتماعية لجميع العمال من نظاميين، متقاعدين وأرامل من نشاطات ثقافية، دينية وغيرها، ومن أهم هذه الأنشطة نذكر منها
- تقوم في كل سنة خلال الشهر العاشر بما يسمى "أكتوبر الوردي" بفحص إستباقي للعاملات لتفادي الإصابة بمرض سرطان الثدي؛
- توفير الفحص الدوري للعمال؛
- تتحمل تكاليف العلاج والرعاية الصحية والإسعافات لمرضى العمال وأهاليهم؛
- توفير وسائل النقل والإطعام للعمال؛
- توفير كل ما يخص الوقاية أثناء العمل لتجنب الحريق والحوادث من (ملابس، أحذية وقفازات...);
- مساعدات مالية في حالات إجتماعية معينة (البناء، شراء أو ترميم المنازل، شراء سيارات، إعانات مالية...);

- مساعدة التلاميذ والطلاب من أيتام ابناء العمال وإعانات لنساء العمال المتوفين؛
- ختان الأطفال وبعثات العمرة والرحلات السياحية للعمال وكذا المتقاعدين؛
- تتحمل مصاريف تأجير السكن الوظيفي؛
- المخيمات الصيفية والخرجات الثقافية وغيرها؛
- إقامة حفلات في المناسبات الوطنية والدينية لتكريم العمال كنهاية الخدمة والأبناء المتفوقين في الشهادات العلمية؛
- توفير روضة الأطفال لأبناء العمال وحتى للعمال خارج القطاع كمساهمة في المجتمع؛
- إعانات مترتبة على الوفيات أو الإصابات أثناء العمل تحت غطاء تأمين عن الأرواح المقدرة ب 6 000 000.00 دج، أما فيما يخص الحوادث يرجع لتقدرات حجم الضرر الجسماني.

معرفة مدى إلتزام المديرية الجهوية للخدمات الإجتماعية قمنا بتحليل المساهمات الإجتماعية إتجاه العمال بالإعتماد على معطيات مستمدة من اللجنة الجهوية للخدمات الإجتماعية بسكرة لمدة أربعة سنوات من 2019 الى 2022.

الجدول رقم 01: الأداء الاجتماعي للعاملين بالمديرية الجهوية لخدمات الإجتماعية بسكرة

(الوحدة: ألف دينار)

2022	2021	2020	2019	البيان
				* الصــــحــــة:
15900	19400	21200	17 220	- الفحوصات الدورية والعادية
10240	13300	11900	10 500	- التكفل العلاجي داخليا وخارجيا
5580	9680	5900	3 000	- مساعدات مختلفة من الأدوية
31 720	42 380	39 000	30 720	تكاليف المساهمات الإجتماعية
27.81%	37.45%	50.58%	46.15%	نسبة الأداء من المساهمات
				* الأجرور المكافآت والإعانات:
16 960	11 700	11 300	10 300	-مكافآت من الميداليات ونهاية الخدمة
12 860	12 100	11600	11 350	-تعويض تأجير السكن، الغذاء والنقل...
9 700	4 500	3 170	2 890	-تقديم إعانات للعمال (لشراء أو ترميم المنازل...)
39 520	28 300	26 070	24 540	تكاليف المساهمات الإجتماعية
34.65%	25.01%	33.81%	36.87%	نسبة الأداء من المساهمات
				* المساهمات الثقافية والدينية:
6 760	6 600	0.00	0.00	-تكريم أبناء العمال (BEM وBAC...)
10 400	10 350	0.00	0.00	-روضة الأطفال
9100	8 000	0.00	0.00	-الرحلات الخرجات والمخيمات الصيفية
1 900	1 200	0.00	0.00	-الإحتفالات الدينية كالختان...
28 160	26 150	0.00	0.00	تكاليف المساهمات الإجتماعية
24.69%	23.11%	0.00	0.00	نسبة الأداء من المساهمات
				* المساهمات المختلفة:
3 870	3 530	0.00	0.00	- التظاهرات الرياضية
3 240	7 500	8 430	9 600	-إعانات عن الوفيات والحوادث
7 540	5 300	3 600	1 700	-الأدوات المدرسية وغيرها لأيتام العمال
14 650	16 330	12 030	11 300	تكاليف المساهمات الإجتماعية
12.85%	14.43%	15.60%	16.98%	نسبة الأداء من المساهمات

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على (اللجنة الجهوية للخدمات الإجتماعية بسكرة مصلحة المالية والمحاسبية).

أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومات المحاسبية دراسة حالة: المديرية الجهوية للخدمات الاجتماعية سوناطراك بسكرة

من خلال الجدول نلاحظ

❖ **الصحة:** بسبب جائحة الكورونا أولت سوناطراك إهتمام كبير بصحة العمال، حيث يقدم قطاع المحروقات أهم مداخل الدولة، لهذا كان لزاما عليها مراعاة صحة العمال لإبقاء وتيرة إستخراج البترول والغاز ونقله في ظروف مستقرة حيث نلاحظ ان نسبة الأداء الاجتماعي من التكاليف في سنة 2019 تقدر بـ 46.15 % أي تكاد ان تكون نصف قيمة المساهمات وفي سنة 2020 في ذروة جائحة الكورونا تعدت 50.58% وبعد خروجنا من الجائحة تراجعت هذه التكاليف لتوزع على مساهمات أخرى.

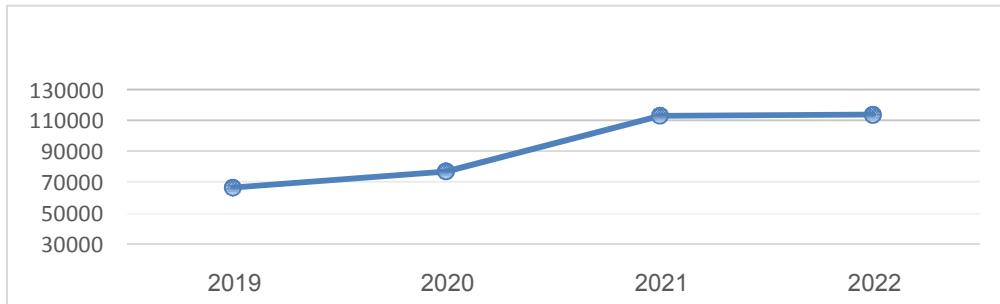
❖ **الأجور المكافئات والإعانات:** تهتم سوناطراك بالعمل على راحة العمال خصوصا من يعملون في مواقع نقل وتخزين البترول والغاز لخطورتها، لهذا توفر لهم مرافق الراحة من مبيت نقل وغذاء صحي، كما تقدم لهم إعانات على شكل قروض بدون فائدة، منها ما هو خاص بشراء سيارات، بناء شراء أو ترميم منازل، مع تقديم تحفييزات وميداليات على الجهد المبذول كوسيلة لزيادة في القدرة الإنتاجية، اذ نلاحظ نسبة هذه المساهمات في 2019 كانت مرتفعة 36.84% كمساعدات للعمال أيام جائحة الكورونا ثم تراجعت نسبة هذه المساعدات نتيجة عودة الأوضاع الى الإستقرار لتصل الى 25.01% في نهاية سنة 2021.

❖ **المساهمات الثقافية والدينية:** نلاحظ أن تكاليف المساهمات الاجتماعية في سنة 2019 و2020 معدومة بسبب جائحة كورونا وهذا لتجنب إنتشارها، حيث قامت سوناطراك كغيرها من المؤسسات بإلغاء كل التظاهرات الثقافية والدينية وفي سنة 2021 كانت نسبتها 23.11% وبعد سنة 2022 إرتفعت هذه النسبة الى 24.69% وذلك بداية الرجوع إلى الإهتمام بهذه التظاهرات من روضة الأطفال الرحلات والمخيمات الصيفية وكذا الختان.

❖ **المساهمات المختلفة:** نلاحظ أن نسبة المساهمات المختلفة في سنة 2019 كانت 16.98% فهي نسبة قليلة حيث تم الغاء التظاهرات الرياضية لكن أبقى على تقديم المساعدات من الأدوات المدرسية والملابس لأيتام العمال وإعانات الأرامل في ظروف الكورونا، ثم تراجعت هذه النسبة في سنة 2020 لتصل الى 15.60% لكنها بقيت هذه النسب متذبذبة حتى 2022 فهي مرتبطة بنسبة حوادث العمل كون سوناطراك تعطي أهمية كبيرة لحماية محيط العمل من خطر تسربات الغاز.

من أجل تحليل إجمالي هذه المعطيات نعلم على التمثيل البياني حيث قدر إجمالي الأداء الاجتماعي، (الوحدة: ألف دينار) 2019 قدر 66 560 دج بنسبة 17.95%، 2020 قدر 77 100 دج بنسبة 20.79%، 2021 قدر 113 160 دج بنسبة مقدرة 30.51%، ولسنة 2022 قدر 114 050 دج وذلك بنسبة 30.75%.

الشكل 03: التحليل البياني للأداء الاجتماعي للعاملين في المديرية الجهوية للخدمات الاجتماعية (الوحدة: ألف دينار)



المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على (اللجنة الجهوية للخدمات الاجتماعية بسكرة مصلحة المالية والمحاسبية).

من خلال الشكل رقم (03) نلاحظ أن منحى الأداء الإجتماعي للعاملين في تصاعد سنة بعد سنة وهذا راجع الى الإهتمام الكبير الذي تقدمه سوناطراك للعمال، حيث تعتمد عليهم بنسبة كبيرة في عمليات البحث والتنقيب وكذا نقل المواد من البترول والغاز عبر الأنابيب في عملية معقدة وخطيرة، لهذا تبحث على راحتهم وسلامتهم، اذ نلاحظ أنه في سنة 2019 وسنة 2020 كانت النسب 17.95% و 20.79% لتجميد العديد من المساهمات والتظاهرات حالها حال كل القطاعات وبسبب ما أصاب العالم من الوباء، ولكنها عادت لتزيد في سنة 2021 لتصل الى الضعف بنسبة 30.51% وسنة 2022 لتصل الى 30.75%، حيث نلاحظ أن المنحى في تزايد، مبرهنا لما تعطيه المؤسسة من الإهتمام بالعمال وفي آخر إجتماع لسنة 2023 خاص باللجنة الجهوية للعمل الإجتماعي منطقة بسكرة أعطى السيد رئيس اللجنة وعود بزيادة الغلاف المالي للمساهمات التي سوف توجه لخدمة العمال .

2.1.4. الأداء الإجتماعي إتجاه الدولة من طرف سوناطراك بسكرة

يتركز الأداء الإجتماعي إتجاه الدولة فيما يلي

❖ **حصص الخدمات الإجتماعية (Actions Services Sociaux):** إقتطاع نسبة 1% يدفعها رب العمل كحصص الخدمات

والمساهمات الإجتماعية تدفع للصندوق الوطني للمساهمات الإجتماعية من أجل الأزمات (فيضانات زلازل وتبرعات...)

تكون العملية المحاسبية كما يلي:

مدين	دائن	البيان	مبلغ مدين	مبلغ دائن
43108		ح/حصة الخدمات والمساهمات الإجتماعية		
	431582	ح/حصة الخدمات الإجتماعية	XX	XX
181000		إثبات مستحقات قسط صاحب العمل		
		ح/سوناطراك الأم- المديرية العامة -	XX	
	43108	ح/حصة الخدمات والمساهمات الإجتماعية	XX	XX
		مساهمات واشتراكات خاصة بسوناطراك		

- **الرسم العقاري والتطهير (Taxe Fonciere et Assainissement):** هي ضريبة محلية لفائدة البلديات تؤسس سنويا على امتلاك عقارات حسب المادة 248 من قانون الضرائب المباشرة وغير مباشرة.
- **الرسم على التمهين (Taxe Apprentissage):** يسدد كمساهة للدولة 1% من الكتلة الأجرية السنوية، توظف من فرد فما فوق.
- **الرسم على التكوين (Taxe Formation):** يسدد كمساهة للدولة 1% من الكتلة الأجرية السنوية، توظف من 20 فرد فما فوق.
- **الرسم على النشاط التلوثات (Taxe Pollution):** يسدد هذا الرسم للدولة لما تخلفه من ضرر بئبي كمخلفات الزيوت وغيرها،
- **الرسم على النشاط المهني (Taxe Activite Profitonnel):** تساهم معظم محطات الضخ المتواجد في ناحية بسكرة لشركة سوناطراك بتسديد الرسم على النشاط المهني للاعمال التي تقوم بها، لكن في سنة 2024 تم الغاء هذا الرسم وقف أحكام المادة 14 من قانون المالية 2024 تم الغاء كل من المواد 217 و 231 من قانون الضرائب والرسوم المماثلة.
- **قسمة السيارات (Vignette Véhicules):** تمتلك الناحية الجهوية وكل محطات الضخ وسائل نقل سيارات وشاحنات وآلات حفر وغيرها، تسدد قيمة قسمة السيارات سنويا لخزينة الدولة.

أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية لتحسين المعلومات المحاسبية دراسة حالة: المديرية الجهوية للخدمات الإجتماعية سوناطراك بسكرة

الجدول 02: الأداء الاجتماعي للدولة مديرية الجهوية لخدمات الاجتماعية بسكرة

(الوحدة: ألف دينار)

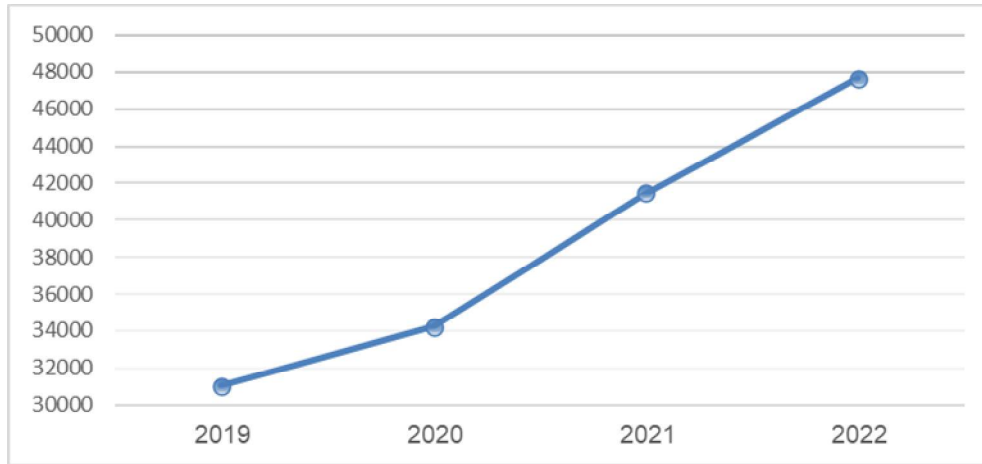
2022	2021	2020	2019	البيان
26 340	25 100	19 500	16 600	حخص الخدمات الاجتماعية (Actions Service Sociaux)
509	509	509	509	الرسوم العقارية والتطهير (Taxe Fonciere et Assainissement)
8 00	800	1 200	1 200	الرسوم على التمهين (Taxe Apprentissage)
2 409	2 057	1 590	1 590	الرسوم على التكوين (Taxe Formation)
257	254	280	110	الرسوم على نشاط التلوثات (Taxe Pollution)
16 800	12 500	10 980	10 860	الرسوم على النشاط المهني (Taxe Activite Profitionel)
550	230	180	180	قسيمة السيارات (Vignette Véhicules)
47 665	41 450	34 239	31 049	تكاليف المساهمات الإجتماعية للدولة
% 30.86	% 26.85	% 22.18	% 20.11	نسبة الأداء

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على (اللجنة الجهوية للخدمات الاجتماعية بسكرة مصلحة المالية والمحاسبية).

من أجل تحليل إجمالي هذه المعطيات نعتمد على التمثيل البياني للأداء الاجتماعي للدولة.

الشكل 04: التحليل البياني للأداء الاجتماعي للدولة في المديرية الجهوية للخدمات الاجتماعية

(الوحدة: ألف دينار)



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على (اللجنة الجهوية للعمل الاجتماعي منطقة بسكرة، مصلحة المالية والمحاسبية).

من خلال الشكل رقم (04) نلاحظ أن منحنى الأداء الاجتماعي للدولة في تزايد لما تقدمه المؤسسة إتجاه الدولة ومساهمتها في إثراء الخزينة العمومية، حيث نلاحظ ان في سنة 2019 كانت نسبة الأداء 20.11% ثم ارتفعت هذه النسبة في سنة 2022 لتصل الى 30.86% وهذا راجع لحجم نشاطها مما أدى الى زيادة تسديداتها حيث ارتفع الى 5 940 (الوحدة: ألف دينار).

3.1.4. الأداء الاجتماعي إتجاه المجتمع لسوناطراك بسكرة

يقع تحت سلطة المديرية العامة، فهي رهن المركزية من ناحية القوانين والتشريعات الداخلية التابعة لها متخصصة في:

— دعم الحركات الرياضية في البلاد حيث ساهمت سوناطراك في دعم التظاهرات والنوادي الرياضية أهمها (مولودية الجزائر):

— تقديم المواد الإستراتيجية واللوجيستية في حالة الأزمات كالفيضانات والزلازل:

- تقديم إعانات خاصة بالطفولة المسعفة ودور الأيتام، المشاركة في التظاهرات الإجتماعية كعيد الطفولة.
- أما المديرية الجهوية لسوناطراك بسكرة فهي تساهم بشكل قليل إتجاه المجتمع:
- تكوين طلبة المعاهد والتمهين وفق إتفاقيات التكوين المهني؛
- تشغيل نسبة 2% من ذوي الإحتياجات الخاصة كمساهمة في التكافل الاجتماعي؛
- تشغيل الطلبة الأوائل والمتفوقين من الجامعة وفق إتفاقيات وشراكات مع الجامعة.
- المساهمة في عمليات التطوع من أجل حماية البيئة كالتشجير ونظافة المدينة.

2.4. الإجابة على الفرضية الثالثة

يهدف استبيان المقابلة مع مسؤول المحاسبة والمالية للمديرية الجهوية للخدمات الاجتماعية بسكرة للإجابة على الفرضية الثالثة حيث «تساهم محاسبة المسؤولية الإجتماعية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال الخصائص النوعية الأساسية والخصائص النوعية الثانوية (الموثوقية، الملاءمة، القابلية للفهم، القابلية للمقارنة...)».

❖ هل عملية إدخال محاسبة المسؤولية الإجتماعية يزيد من موثوقية وجودة المعلومات المحاسبية؟

فكان تبريره مركزا على البيانات المتعلقة بالأنشطة الإجتماعية كونها ذات طبيعة نوعية وكمية تؤثر على أصول المؤسسة ونفقاتها وإلتزاماتها وهي طبيعة عمل المحاسب تحت قوانين داخلية وضعتها المديرية العامة لسوناطراك لتزيد من موثوقية هذه الأخيرة في عرض معلومات شاملة.

❖ كيف تزيد محاسبة المسؤولية الإجتماعية من شفافية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية والقوائم المالية؟

أوضح لنا أن المديرية العامة لسوناطراك تعتمد على رقابة داخلية تنظيمية خاصة بها لمنع المحاسب من إستغلال منصبه كي لايتلاعب بالارقام، وذلك بالتدقيق في كل المعلومات المحاسبية والقوائم المالية التي تتضمن محاسبة الأنشطة الإجتماعية لتساهم بشكل أفضل في تحقيق شفافية كبيرة وذلك من أجل التحكم في النفقات الخاصة بها الأنشطة والإمتثال الى المركزية.

❖ هل هناك ملاءمة عند إدخال محاسبة المسؤولية الإجتماعية على المعلومات المحاسبية والقوائم المالية؟

للإجابة على التساؤل قام مسؤول المحاسبة والمالية للمديرية الجهوية للخدمات الاجتماعية بعرض بعض الوثائق المحاسبية ذات طابع إجتماعي، يثبت إعتقاد مؤسسة سوناطراك على قياس هذه التكاليف حسب طبيعتها فمن جانبها المحاسبي تقييد كل التكاليف التي تتحملها من أداؤها الإجتماعي مهما كانت صفتها أو نوعيتها، اي تحويل التكاليف من خارجية الى تكاليف داخلية تلائم المعلومات المحاسبية والقوائم المالية.

❖ هل تعتبر المعلومات المحاسبية المفصّل عنها عن محاسبة المسؤولية الإجتماعية ملائمة للتنبؤ بالتكاليف المستقبلية؟

فكان رده على سبيل المثال تكاليف منع حدوث الأضرار فقد يتعذر علينا قياسه والتنبؤ به لغرض التسجيل المحاسبي لكن يمكن الوصول الى تكاليف تقريبية ومن أبرزها تكاليف التلوث حيث تتحكم معظم محطات ضخ البترول والغاز في الكمية التالفة أو التسربات وهذا راجع للأجهزة المتطورة في حالة الخطر.

❖ هل المعلومات المحاسبية للمسؤولية الإجتماعية المفصّل عنها قابلة للمقارنة مع السنوات السابقة؟

أكد لنا انه من خلال المعلومات المحاسبية للأداء الإجتماعي هناك مؤشرات ذات طبيعة كمية وفق التكلفة التاريخية لسنوات سابقة تساهم في المقارنة بين التكاليف الحالية ومعرفة مدى تطور هذا الأداء وتأثيره عليها فهي تعتمد فقط على التكلفة التاريخية.

أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومات المحاسبية دراسة حالة: المديرية الجهوية للخدمات الاجتماعية سوناطراك بسكرة

❖ هل هناك قابلية لفهم المعلومات المحاسبية التي تحتوي على محاسبة المسؤولية الاجتماعية من طرف المستخدمين؟ فكانت إجابته أن البيانات المحاسبية المستخدمة تكون متعلقة بالأنشطة الاجتماعية الحقيقية وبها صلة وثيقة بأهدافها، تسهل فهم هذه التكاليف وأثر أداؤها الاجتماعي لتسهيل فهم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، إلا أن سرية بعض المعلومات ومركزيتها يؤدي لصعوبة فهم بعض التقارير المتعلقة بهذا الأداء.

4.3. تحليل استبيان المقابلة

من خلال تحليلنا للإجابات عن الأسئلة التي طرحناها على مسؤول المحاسبة والمالية للمديرية الجهوية للخدمات الاجتماعية بسكرة تبين لنا أن سوناطراك تعطي أهمية كبيرة للمسؤولية الاجتماعية دون إهمال محاسبة المسؤولية الاجتماعية بإعتبارها عنصر مكمل لا يتجزأ من عناصر القوائم المالية وهذا ما زاد في نوعية وجودة المعلومات المحاسبية المفصح عنها وتبني الخصائص النوعية الأساسية والمساعدة.

5. خاتمة:

يعد التوسع في الإفصاح المحاسبي ركيزة أساسية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، حيث يلبي احتياجات الأطراف المعنية المتزايدة من الشفافية والموثوقية، من خلال زيادة نطاق وعمق المعلومات المتاحة وتوفير معلومات أكثر دقة وشمولا، كما يساهم هذا التوسع في تعزيز ثقة المستثمرين والمنظمين ويزيد من المزايا المالية، كما يوفر للإدارة فرصة لتسليط الضوء على ممارستها في الحوكمة.

من خلال هذه الدراسة التي تهدف الى مدى أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية، حيث أبرزت الأمثلة محل الدراسة بوضوح أن الشركة تتبع ممارسات إفصاح موسعة تحظى بتصور متزايد من حيث الملاءمة المصدقية والاستقرار.

1.5 نتائج: ولقد توصلت هذه الدراسة الى نتائج وتوصيات أهمها:

- قدمت هذه الدراسة مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية بأنها إلزام أخلاقي وإنساني إتجاه العمال، الدولة والمجتمع؛
- درجة جودة المعلومات المحاسبية مرتبط بالتكلفة التاريخية مثلها مثل القوائم المالية في غياب القياس بالقيمة العادلة؛
- لم يعد هدف مؤسسة سوناطراك فقط تحقيق الأرباح وزيادة الإستثمارات هو المعيار الأساسي بل أصبحت هناك معايير اجتماعية تؤثر على سياساتها من أجل قياس كفاءتها وتحقيق أهدافها الموسعة؛
- إن قياس التكاليف والمنافع الاقتصادية لم تعد تقتصر على المحاسبة التقليدية بل أولت سوناطراك إهتمام كبير لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية وتبني عصرنة النظام المحاسبي؛
- واجهت العديد من المؤسسات صعوبات في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، كمشكل محاسبي معاصر لكن سوناطراك ضبظت هذا النوع من المحاسبة عبر مراقبة تنظيمية داخلية محددة لعرض هذه البيانات والتحكم في كل تكاليفها وطبيعتها إنفاقها والمنفعة المرجوة منها؛
- سرية بعض المعلومات بأوامر من السلطة المركزية يصعب من فهم بعض نفقات تكاليف اجتماعية؛
- تعد سوناطراك من المؤسسات الرائدة في الإهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من أجل التنمية المستدامة والاقتصاد الأخلاقي.

2.5 توصيات:

- إقرار معايير محاسبية جديدة موحدة تلزم الشركات الجزائرية بالإفصاح عن أنشطتها المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية مع توضيح كيفية قياس وتسجيل هذه الأنشطة في التقارير المالية؛
 - تعزيز الشفافية والموثوقية وذلك بمراجعة هذه البيانات من قبل جهات مستقلة لضمان مصداقيتها؛
 - إلزامية الإفصاح وتعميمه وذلك بفرض متطلبات تدريجية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، تبدأ بالشركات الكبرى وتطبق مع الوقت على جميع الكيانات الاقتصادية لضمان انتقال سلس ومستدام؛
 - دمج الإفصاحات الاجتماعية والبيئية في التقارير المالية بدلا من عرضها في تقارير منفصلة؛
 - زيادة توعية أصحاب المصالح والعمل على تعزيز فهم المستثمرين وأصحاب القرار لأهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتأثيره الإيجابي على قراراتهم الاستثمارية المستقبلية؛
 - تشجيع الإستدامة بدعم الشركات التي تظهر التزاما كبيرا بالمسؤولية الاجتماعية من خلال حوافز ضريبية أو امتيازات تنظيمية لتشجيع المزيد من الشركات على الالتزام بها؛
 - إصدار تشريعات وقوانين لتطبيق أوسع لنظام المعلومات المحاسبية عن المسؤولية الاجتماعية لتصبح إفصاح إلزاميا؛
 - التحرر من مركزية القرارات في الأداء الاجتماعي والبيئي إتجاه المجتمع لزيادة المساهمة في المجتمع؛
 - إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي لحل المشاكل المحاسبية المعاصرة.
6. قائمة المراجع:

1. حسان القاضي، مأمون حمدان، المحاسبة الدولية ومعاييرها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008، ص 200.
2. الشيرازي مهدي عباس، نظرية المحاسبة، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، 1990، ص 322.
3. طلال محمد على الججاوي، هدي امين عليوي الجميلي، قياس درجة الشفافية في الإفصاح المحاسبي للشركات الصناعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2017، ص 15.
4. شناي عبد الكريم، أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على نوعية المعلومات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية (دراسة حالة، عينة من المؤسسات)، رسالة الدكتوراه، بسكرة الجزائر، 2015-2016، ص 134.
5. أبو طالب يحي محمد، نظرية المحاسبة والمعايير المحاسبية، شركة ناس للطباعة، القاهرة مصر، 2005، ص 41.
6. طارق عبد العال حماد، حوكمة الشركات، مفاهيم، تجارب، تطبيقات الحوكمة في البنوك، الدار الجامعة للنشر، القاهرة مصر، 2005، ص 730.
7. إكرامي عبد الهادي عصمت، الإفصاح المحاسبي عبر الانترنت، رسالة ماجستير كلية التجارة، جامعة القاهرة، 2008، ص 138.
8. Wolk and Tearney, Accounting Theory: Conceptual and Institutional Approach, 2ed, Edition, PWS-Kent Publishing CO, 198 p243.
9. الشيرازي مهدي عباس، نظرية المحاسبة، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، 1990، ص 416-429.
10. رضوان حلوة حنان، أسامة الحارس، ميسون تولى، أسس المحاسبة المالية، مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2004، ص 32.
11. Georges langlois, Manuel de comptabilité Approfondie, vol 1, BERTI Edition, Algerie, 2013, p19.
12. حكمت أحمد روي، نظم المعلومات المحاسبية والمنشأة (نظري مع حالات الدراسة)، دار الثقافة، الاردن، 1999، ص 110.
13. صدام محمد محمود الحياي، سطم صالح حسين، على إبراهيم حسين الكسب، أثر التجارة الالكترونية على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 2، العدد 3، 1999، ص 136.
14. حامد كريم الحدراوي وآخرون، توظيف أبعاد المسؤولية الاجتماعية لتعزيز القدرات الإبداعية (دراسة تطبيقية لبعض كليات جامعة النجف)، مجلة فري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 7، العدد 30، 2014، ص 4.

أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومات المحاسبية دراسة حالة: المديرية الجهوية للخدمات الاجتماعية سوناطراك بسكرة

15. A.A.A, Amerecan Assouciation of Accountents,p50.

16. عبد الناصر نور، سعدون مهدي الساقى، محاسبة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، مؤتمر دولي التحديات المعاصرة للإدارة العربية (القيادة الإبداعية)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، جامعة الدول العربية، 2006، ص 200.

17. مطر السويطي، التأصيل النظري للممارسات المهنية والمحاسبية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008، ص 417.

18. اللولو محمد سالم، مدي إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة، دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، رسالة ماجستير في التمويل، كلية التجارة الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009، ص 38.

19. محمد مطر، محاسبة المسؤولية الاجتماعية، مجلة المجتمع العربي للمحاسبين القانونيين، عمان، الأردن، العدد 114، ربيع الثاني، 2000، ص 51.

20. الفضل مؤيد، شعبان عبد الكريم، المحاسبة الإدارية ودورها في ترشيد القرارات في المنشأة، دار الزهران للنشر، عمان، 2003، ص 248-250.